ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Ibrahim Khalaf Saleh Al-Qaisi

Anbar Governorate Education Directorate

Email: ibraheemalqayssi611@gmail.com

Keywords:

statement, knowledge, grammar, the name of God

CC BY

Article info

Article history:

Received 20. Sep.2025

Accepted 19.Nov .2025

Published 10.May. 2026

Statement of the most important knowledge in Arabic grammar

A B S T R A C T

I began my research on this topic in books on language, grammar, morphology, dictionaries, exegesis, and Quranic sciences, as they contain everything related to the Arabic language regarding the types of definite articles. A group of scholars addressed this topic as "the most well-known definite article," and they agreed that the Divine Name (Allah) is the most well-known definite article. They differed on the definite articles that follow it.

In this research, I concluded that the Divine Name (Allah) is the most well-known definite article, according to ancient and modern grammarians. Grammarians differed on the other types of definite articles, with some arguing that they are all equal, since definite articles are not differentiated.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol63.Iss1.4592

بيان أعرف المعارف في النحو العربي

م.د. إبراهيم خلف صالح القيسي

مديرية تربية محافظة الأنبار

الملخص:

بدأت البحث عن هذا الموضوع في كتب اللغة والنحو، والصرف، والمعجمات، والتفسير وعلوم القرآن؛ لأنها تحوي في طياتها كل ما يتعلق في اللغة العربية من موضوعات أنواع المعارف، وتناول قسم من العلماء لهذا الموضوع ((أعرف المعارف)) واجماعهم على أنَّ لفظ الجلالة (الله) هو أعرف المعارف، واختلافهم فيما يأتي بعده من المعارف.

وتوصلت في هذا البحث إلى أن اسم الجلالة (الله) هو أعرف المعارف باتفاق النحاة قديمًا وحديثًا، واختلاف النحاة في أنواع المعارف الأخرى، ومن من يرى أنها متساوية كلّها؛ لأن المعرفةَ لا تتفاضلُ.

الكلمات المفتاحية: بيان ، المعارف ، النحو، لفظ الجلالة.

المُقـدِّمـة:

إنَّ لغتنا العربية لها ميزة على لغات العالم بأن شرفها الله على باقي اللغات، وجعلها لغة القرآن الكريم، فقال في محكم التنزيل: ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾ (الزخرف: ٣)، وحفظها بحفظه للقرآن المجيد فقال: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ (الحجر: ٩) .

ولعناية الباحثين قديمًا وحديثًا؛ لأنها تعنى بالقرآن الكريم، وسنة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .

شرعت بالكتابة عن هذا الموضوع ((**بيان أعرف المعارف في النحو العربي**)).

وبدأت البحث عن هذا الموضوع في كتب اللغة والنحو، والصرف، والمعجمات، والتفسير وعلوم القرآن؛ لأنها تحوي في طياتها كل ما يتعلق في اللغة العربية من موضوعات أنواع المعارف، وتناول قسم من العلماء لهذا الموضوع ((أعرف المعارف)) واجماعهم على أنَّ لفظ الجلالة (الله) هو أعرف المعارف، واختلافهم فيما يأتي بعده من المعارف.

وعن الشروع بالكتابة تم تقسيم البحث على مبحثين: تناولت في الأول منهما، الإطار النظري: وتضمن أولًا: المعنى اللغوي لـ (أعرف المعارف)، وفي ثانيًا: المعنى النحوي لـ (أعرف المعارف).

أمَّا المبحث الثاني فقد خصص للإطار التطبيقي: وقسم إلى: أولًا: لفظ الجلال (الله)، وثانيًا: الضمير، وثالثًا: اسم الإشارة: ورابعًا: أعرف المعارف عند أئمة النحو.

وعرضت في هذا المبحث اتفاق العلماء على أنَّ لفظ الجلالة (الله) هو أعرف المعارف دون سواه من أسماء العلم، واختلافهم في أعرف المعارف في أنواع المعارف الأخرى .

فمنهم من يرى أن الضمير هو أعرفُ المعارف والبعض الآخر ذهب الى أنَّ اسم الاشارة هو أعرف المعارف، وذكر كل فريق العلة النحوية لهذا الاختيار أو ذاك. ونقلت آراء أئمة النحو في هذه المسألة. وفي نهاية هذه الدراسة خلصت إلى خاتمة بأهم النتائج التي توصلت إليها، وقائمة بالمصادر التي عدت إليها خلال دراستي لهذا الموضوع .

هذا والله أسأل أن أكون وفقت في عملي هذا، وأن يكون خالصًا لوجهه الكريم، وأسأله تبارك وتعالى أن يحفظ بلدنا وأهله الطيبين إنه نعم المولى ونعم المجيب.

وآخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين.

المبحث الأول:

الإطار النظري:

أولًا: المعنى **اللغوي لأعرف المعارف:**

قال الخليل: عَرَفَ: "عَرَفت الشيءَ مَعْرِفَةً وعِرْفاناً. وأَمْرٌ عارفٌ، معروفٌ، عَرِيفٌ. والعُرْفُ: المعروف". قال النّابغة":

أبَى اللهُ إلا عَدْلَهُ وقَضاءَهُ فلا النُّكْرُ مَعْروفٌ ولا العُرْفُ

والعَرِيفُ: "القيّم بأمرِ قومٍ عرّفَ عليهم، سُمّي به لأنّه عُرِفَ بذلك الاسم. ويوم عَرَفَة: موقفُ النّاس بعَرَفات، وعَرَفات جبل، والتَّعريفُ: وقوفهم بها وتعظيمهم يوم عَرَفَة. والتعريف: أن تصيب شيئاً فتعرفه إذا ناديت من يعرف هذا". والاعْترافُ: "الإقرار بالذّنب، والذلُ، والمهانة، والرضَى به. والنفسُ عَرُوفٌ إذا حُمِلَتْ على أمرٍ بسأتْ به، أي: اطمأنَّت". قال: (ديوان النابغة الذبياني: ص ٦٠، وفيه، ووفاءهُ):

فآبوا بالنِّساءِ مُرَدَّفاتٍ عوارفَ بعْدَ كَنٍّ وائتجاح

لائتجاح من الوجاح وهو السّتر، أي: معترفات بالذّلّ والهون. والعَرْفُ: ريحٌ طيّبٌ، تقول: ما أطيب عَرْفَهُ، قال الله عز وجل: ﴿**وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ**﴾ (محمد: ٦)، أي: طيّبها، وقال (لم يعرف قائله كما في: القزويني (ت: ٣٩٥هـ): ٤/ ٢٨١):

ألا رُبَّ يومٍ قد لَهَوْتُ وليلةٍ بواضحة الخدّين طيّبة العَرْف

ويقال: "طار القَطا عرْفاً فعرفا، أي: أولاً فأولاً، وجماعةٌ بعد جماعة". والعُرْف: عُرْفُ الفَرَس، ويجمع على أَعْرَاف. ومَعْرَفَةُ الفرس: أصل عرفه. والعرف: نبات ليس بحمض ولا عضاة، وهو من الثمام. قال شجاع: لا أعرفه ولكن أعرف العرف وهو قرحة الأكلة، يقال: أصابته عُرْفة.)) (الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ): ٢/ ١٢١، ١٢٢)

عرف: "عَرَفْتُه مَعْرَفَةً وعِرفاناً، وقولهم: ما أعرِفُ لأحدٍ يصرعني، أي ما أعترفُ. وعَرَفْتُ الفرسَ: أي جَزَزْتُ عُرْفَهُ. والعَرْفُ: الريحُ طيّبةً كانت أو منتنة. والجمع عُرَفٌ وأعْرافٌ. ويقال الأعرافُ الذي في القرآن: سورٌ بين الجنة والنار. وشيء أعرف، أي له عرف"(ينظر: الجوهري (ت: ٣٩٣هـ): ٤/ ١٤٠٠، ١٤٠١).

عَرَفَه يَعْرِفه عِرْفَةً وعِرْفانا وعِرِفَّاناً. ومَعْرِفَة واعْتَرَفَه. قَالَ سِيبَوَيْهِ: "عَرَّفْتُه زيدا، فَذهب إِلَى تَعدِيَة عَرَّفْتُ بالتثقيل–إِلَى مفعولين، يَعْنِي انك تَقول عرفْتُ زيدا فيتعدى إِلَى وَاحِدٍ ثمَّ تثقل لعين فيتعدى إِلَى مفعولين". قَالَ: "وَأما عَرَّفْتُه بزيد فَإِنَّمَا تُرِيدُ: عَرَّفْتُه بِهَذِهِ الْعَلامَة وأوضحته بها، فَهوَ سوى الْمعنى الأول، وَإِنَّمَا عرَّفْتُه بزيد كقَوْلِك سميته بزيد".

وَقَوله أَيْضا إِذا أَرَادَ أَن يفضل شَيْئا من اللُّغَة أَو النَّحْو على شَيْء: وَالْأول أعرف. عِنْدِي انه على توهم عَرُف لِأَن الشَّيْء إِنَّمَا هُوَ مَعْرُوف لَا عَارِف، وَصِيغَة التَّعَجُّب إِنَّمَا هِيَ من الْفَاعِل دون الْمَفْعُول، وَقد حكى سِيبَوَيْهِ: مَا ابغضه الي أَي انه مبغض فتعجب من الْمَفْعُول كَمَا تعجب من الْفَاعِل حِين قَالَ مَا ابغضني لَهُ، فعلى هَذَا يصلح أَن يكون أعرف هُنَا مفاضلة وتعجبا من الْمَفْعُول الَّذِي هُوَ الْمَعْرُوف (ينظر: المرسي (ت: ٤٥٨هـ): ٢/ ١٠٨، ١٠٩، والرويفعى (ت: ٧١١هـ):٩/ ٢٣٦).

وأعرفَ الْفرس: طَال عُرْفُه. وسنام أَعْرَفُ: ذو عُرْفٍ وأعْرَاف الرِّيَاح: أعاليها، وَاحِدهَا عُرْفٌ. وحَزْنٌ أعرَفُ: مُرْتَفع (ينظر: المرسي (ت: ٤٥٨هـ): ٢ / ١١١، ١١٢، والرويفعى(ت: ٧١١هـ): ٩ / ٢٣٩– ٢٤٢، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ):٢٤/ ١٥٢).

وقال صاحب القاموس: ((والأَعْرَفُ: مالَهُ عُرْفٌ. والعَرْفاءُ: الضَّبُعُ، لكَثْرَةِ شَعَرِ رَقَبَتِهَا. وأعْرَفَ: طالَ عُرْفُه. والتَّعْريفُ: الإِعْلامُ، ضِدُّ التَّنْكيرِ، وامرأةٌ حَسَنَةُ المَعارِفِ أي: الوَجْهِ، وما يَظْهَرُ منها. وهو من المعَارِفِ، أي: المَعْروفينَ، وحَيَّا اللهُ المَعارِفَ: أي: الوُجوهَ))(ينظر: الفيروزآبادى(ت ٨١٧هـ) : ١/ ٨٣٧، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ): ٢٤/ ١٤٦).

وقال ابن الأنباري متسائلًا: "فإن قيلَ: فما أعرفُ هذه المعارف؟ قيل: اختلفَ النحويون في ذلك؛ فذهب بعضُهم إلى أنَّ الاسم المضمر أعرف المعارف، ثُمَّ الاسم العلم، ثم الاسم المبهم، ثُم ما فيه الألف واللام، وأعرف الضمائر ضميرُ المتكلم؛ لأنَّهُ لا يشاركه فيه أحدٌ غيره، فلا يقعُ فيه الْتِبَاس، بخلافِ غيره من سائر المعارف، والذي يدلُّ على؛ أنَّ الضَّمائر أعرف المعارف، أنَّها لا تفتقر إلى أن توصف كغيرها من المعارف، وهو قولُ سيبويه. وذهب بعضهم إلى أن الاسم المبهم أعرفُ المعارف، ثُمَّ المضمر، ثُمَّ العلم، ثُمَّ ما فيه الألف واللام؛ وهو قول أبي بكر ابن السَّرَّاج . وذهب آخرون إلى أن أعرف المعارف الاسم العلم، لأنه في أول وضعه، لا يكون له مشارك، ثُمَّ المضمر، ثُمَّ المبهم، ثُمَّ ما عُرّف بالألف واللام؛ وهو

قول أبي سعيد السِّيرافي. فأما ما عُرّف بالإضافة؛ فتعريفه بحسب ما يُضاف إليه من المضمر، والعلم، والمبهم، وما فيه الألف واللام على اختلاف الأقوال"(الأنباري (ت: ٥٧٧هـ): ٢٤٣، ٢٤٤).

فما وضع للاختصاص، في أصل وضعه، أعرف مما وضع على العموم ثم عرض له الخصوص، فإن قال قائل: كيف زعمتم أن الأسماء الأعلام وضعت للخصوص، ونحن نجد من الاشتراك فيها، مثل ما نجد في النكرات؟ ألا ترى أنا نجد مئة رجل كلهم يسمى بزيد أو عمرو أو بخالد أو بغيرها من الأسماء العلام.

فالجواب: عن هذا من وجهين: أحدهما: أن الأعلام وضعت في أصل وضعها على الخصوص ثم يعرض لها العموم، والنكرة وضعت في أصل وضعها، على العموم ثم عرض لها الخصوص.

ألا ترى أن قولنا: رجل، إنما وضع عاماً لهذا النوع، ثم يعرض فيه عهد، فيتعرف به عند بعض السامعين، فيقول له: جاءني الرجل، فلا يذهب وهمك إلا إلى واحد بعينه، كما أن الخصوص العارض للاسم العلم، في بعض أحواله، لا يخرجه عن أن يكون خاصاً في أصل وضعه.

والجواب الثاني: أن العلم، إن أشكل على بعض السامعين، فلم يعرفه، حتى يوصف له، فليس ذلك بموجب، أن يشكل على غيره، ممن قد عرفه. وليس كذلك النكرة، لأنها مجهولة عند كل من يسمعها، ما لم يكن فيها عهد، أو إضافة (القيسي (ت: ق ٦هـ): ١/ ٤٢٩).

ثانيًا: المعنى النحوي لأعرف المعارف:

قال ابن جني: "وَأمّا الْمعرفَةُ فَمَا خصَّ الْوَاحد من جنسهِ وَهِي خَمْسة أضْرب الْأَسْمَاء المضمرة والأسماء الْأَعْلَام وَأَسْمَاء الْإِشارَة وَمَا تعرف باللَّامِ وَما أضيف إِلَى وَاحد من هذِه المعارف"(الموصلي (ت: ٣٩٢هـ): ٩٨).

وفي ملحة الاعراب **(البصري (ت: ٥١٦هـ): ٦ ـ ٨. وينظر: الصائغ (ت: ٧٢٠هـ): ١/ ١٢٠ ـ ١٢٤.):**

وَالِاسْم ضربَانِ فضَربٌ نَكِرَهْ والآخَرُ المعرِفَةُ المُشتَهِرَهْ

فَكلُّ مَا رُبَّ عليهِ تَدخُلُ فإنهُ مُنَكَّرٌ يَا رَجُلُ

نحوُ غُلامٍ وكتابٍ وطَبَقْ كقولِهِم رُبَّ غُلامٍ لي أَبَقْ

ومَا عَدا ذلكَ فَهْوَ مَعرِفَهْ لَا يَمتَري فيهِ الصّحيحُ المَعرِفَة

مِثَالُهُ الدَّارُ وزَيدٌ وأنَا وذَا وتلكَ وَالَّذِي وذُو الغِنَى

وآلةُ التَّعريفِ أَلْ فمَن يُرِدْ تَعريفَ كَبْدٍ مُبهَمٍ قالَ الكَبِدْ

وقالَ قومٌ إنّها اللامُ فقطْ إذْ أَلِفُ الوَصلِ مَتى تُدرَجْ سَقَطْ

وعند ابن مالك: ((ما كان شائعًا في جنسه كـ"حيوان"، أو في نوعه كـ"إنسان". فهو نكرة. وما ليس شائعًا فهو معرفة، ما لم يكن مقدر الشياع. وجملة المعارف سبعة: المضمر، والعلم، واسم الإشارة، والموصول، والمعرف بالأداة. والمعرفة بالنداء، والمعرف بالإضافة.)) (الجياني (ت: ٦٧٢هـ): ١ / ٢٢٢، وينظر: ابن هشام (ت: ٧٦١هـ): ١/ ٩٨ـ ١٨٥، وابن هشام (ت: ٧٦١هـ): ١/ ١٧٤ ـ ٢٠٣، والعقيلي (ت: ٧٦٩هـ): ١/ ٨٧ـ ١٦٩، والسيوطي (ت: ٩١١هـ): ٢/ ٢١٩ـ ٢١٣.)

وقد ذكر العلماء ما هو أعرف المعارف، بحسب ما ذكره علماء اللغة واختلفوا في تعيين اي نوع من أنواع المعارف، وكل منهم استند إلى أدلة تؤيد ما ذهب اليه، وهذا الذي سنعرض له في الدراسة التطبيقية.

ذهب النحويون المتقدمون، والمتأخرون إلى أن الاسم العلم أعرف المعارف، ثم المضمر، ويذهب بعض النحاة إلى أن اسم الإشارة أعرف المعارف، ثم يليه المضمر والعلم، ويذهب البعض الآخر إلى أن أعرف المعارف هو الضمير، وهو مذهب سيبويه (ينظر السراج (ت: ٣١٦هـ): ١/ ٢٧، الأنباري (ت: ٥٧٧هـ): ٢/ ٥٨١، والعكبري (ت: ٦١٦هـ) ١ / ٤٩٤، والأندلسي (ت: ٨٦٠هـ): ٤٧٦).

قال السيوطي (ت ٩١١هـ): ((اخْتلف فِي أعرف المعارف فمذهب سِيبَوَيْهِ وَالْجُمْهُور إِلَى أَن الْمُضمر أعرفهَا وَقيل الْعلم أعرفهَا وَعَلِيهِ الصَّيْمَرِيّ وعزي للكوفيين وَنسب لسيبويه)) (السيوطي (ت: ٩١١هـ): ١/ ٢٢٠، وينظر: الحازمي: ٤٢٧)

الله أعرف المعارف الجامع لمعاني الأسماء الحسنى والصفات العليا، وهو مشتق أي: دال على صفة له تعالى، وهي الإلهية ومعناه: ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين (النجدي (ت: ١٣٩٢هـ): ٧ هامش (١)، وينظر: الموصلي (ت: ٣٩٢هـ): ١/ ٤٢، الألوسي (ت: ١٣٤٢هـ) :١/ ٦٥، والنجدي (ت: ١٣٩٢هـ): ٧، وعباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ) : ٣/ ٣٨).

حُكيَ أَن سِيبَوَيْهِ رُؤِيَ فِي الْمَنَام فَقيل: مَا فعل الله بك؟ فَقَالَ: خيرا كثيرا؛ لجعل اسْمه أعرف المعارف (العكبري (ت: ٦١٦هـ): ١/ ١٣٨).

وعلى ضوء ما تمت دراسته تبين لي أن العلماء مجمعون على أنَّ لفظ الجلال (الله) هو أعرف المعارف، وإنما اختلفوا في أنواع المعارف الأخرى، واسبقيتها في هذا المجال لغويًا ونحويًا.

المبحث الثاني:

الإطار التطبيقي:

بعد الاطلاع على آراء علماء اللغة العربية في أنواع المعارف السبعة، وتقديمهم لاسم الله تعالى على أنَّه أعرف المعارف والاتفاق على ذلك، واختلافهم في أنواع المعارف من حيث تقديمهم للضمير أو غيره من المعارف، سأعرض آراء علماء اللغة العربية من مفسرين ومعربين للقران الكريم، وعلماء اللغة العربية، وللفروع كافة من لغة وصرف ونحو، والاسباب الموجبة لاختيارهم لهذا النوع من المعارف على أنه أعرف المعارف، واتفاقهم، واختلافهم وترجيح الآراء الصحيحة منها.

ومن أقوال العلماء في أعرف المعارف:

أولًا: لفظ الجلالة (الله):

قال السمين: "و(الله) في (بسم الله) مضافٌ إليه، وهل العاملُ في المضاف إليه المضافُ أو حرفُ الجرِّ المقدَّرِ أو معنى الإضافة؟ ثلاثةُ أقوال خَيْرُها أوسطُها. وهو عَلَمٌ على المعبودِ بحق، لاَ يُطلق على غيره، ولَم يَجْسُرْ أحدٌ من المخلوقين أن يَتَسَّمى به، وكذلك الإله قبل النقل والإدغامِ لا يُطْلق إلا على المعبودِ بحقٍّ. قال الزمخشري: (كأنه صار عَلَماً بالغلَبة)، وأمّا(إله)المجردُ من الألف واللام فيُطلق على المعبود بحقٍّ وعلى غيرِه ، قال تعالى: ﴿**لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ**﴾ (الأنبياء: ٢٢)، ﴿**وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ**﴾ (المؤمنون:١١٧) ﴿**أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا**﴾ (الفرقان: ٤٣) .

وأختلف الناس هل هو مُرْتَجَلٌ أو مشتق؟ والصواب الأول، وهو أعرفُ المعارف. يُحْكى أن سيبوِيه رُئِي في المنامِ فقيل له: ما فعلَ اللهُ بكَ؟ فقالَ: خيراً كثيراً، لجَعْلِي اسمَه أعرفَ المعارفِ".

قال القاسمي في تفسير بعض الآيات سورة طه: إن هذه الإضافات لم يقصد بها قصد الفعل المتجدد، وإنما قصد الوصف الثابت اللازم؛ ولذلك جرت أوصافا على أعرف المعارف، وهو اسم الله تعالى في قوله تعالى: ﴿**تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٢) غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ**﴾ (غافر: ٣.٢) (ينظر: القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ): ٧/ ١٥٤.).

وفسر صاحب التحرير والتنوير الآية (٢٥٥) من سورة البقرة وذكر أن لفظ الجلال " الله" أعرف المعارف فقال معللًا: "وَجِيءَ بِاسمِ الذَّات هنَا لِأَنَّهُ طَرِيقٍ في الدَّلَالَةِ عَلَى الْمُسَمَّى الْمُنفَرِدِ بِهَذَا الِاسْمِ، فَإِنَّ الْعلَمَ أَعرَفُ الْمعَارِفِ لِعدَمِ احْتِياجِهِ فِي الدّلَالَةِ علَى مُسمَّاهُ إِلَى قَرِينةٍ أَوْ معُونَةٍ لَوْلَا احتِمَالُ تَعدُّدِ التَّسمِيَةِ، فلَمَّا انتَفَى هذَا الِاحْتمَالُ فِي اسْمِ الْجلَالَةِ كانَ أَعرَفَ الْمَعارِفِ لَا محَالَةَ لِاستِغْنائِهِ عَنِ الْقَرَائِنِ وَالْمعُونَاتِ، فالْقَرَائِنُ كالتَّكَلُّمِ وَالْخطَابِ، وَالْمعُونَاتُ كالْمَعَادِ وَالْإِشارَةِ بِالْيَدِ والصِّلَةِ وَسبْقِ الْعهْدِ وَالْإِضَافَةِ". (ينظر: الطاهر (ت : ١٣٩٣هـ): ٣/ ١٧.)

(الله) أكبر أسماء الخالق سبحانه وتعالى وأجمعها لا يثنى ولا يجمع، والألف واللام من بنيته لم تدخلا عليه للتعريف؛ إذ هو أعرف المعارف، وقال الخطابي: "والدليل على ذلك دخول حرف النّداء عليه كقولكَ: (يا الله)، وحروف النداء لا تجتمعُ مع الألف واللام، ألا ترى أنكَ لا تقول: (يا الرحمن ولا يا الرحيم) كما تقول: (يا الله)، فدلَّ على أنهما من بنية الاسم (الله) اسمٌ كريم للموجودِ الحق الباري الخالق المنعوت بنعوتِ الربوبية، المنفردُ بالوجودِ الحقيقي(لا إله إلا هو سبحانه)" (الساعاتي (ت: ١٣٦٨هـ): ٣٥٢).

ومن خصائص (ال) في لفظ الجلالة: ذهب البعض إلى: أن (ال) في لفظ الجلالة وُضِعت في الأصل للتعريف، حيث أصل لفظ الجلالة: (إله)، ثم وُضِعت (ال) للتعريف، فصارت (الإلاة) ثم حُذِفت الهمزة، وأدغمت اللامان فصارت: (الله) .

والحق أن (ال) في لفظ الجلالة من مبنى الكلمة الشريفة نفسها، وليست للتعريف، فلفظ الجلالة {الله} أعرف المعارف بإطلاق، ولا يمكن أن تقع الشركة في مدلوله على الإطلاق. ولأنها ليست للتعريف فقد جعلت لمحض التعويض عن الهمزة المحذوفة من كلمة: (الإلاة). أو أن: (ال) هي من نفس مبنى لفظ الجلالة، كما ذهب إلى ذلك جماعة من اللغويين (محمد حامد: ٨٨ .).

وذكر السيوطي الخلاف عند النحاة فقال: (وَمحل الْخلاف فِي غير اسْم الله تَعَالَى فَإِنَّهُ أعرف المعارف بِالْإِجْمَاع) (السيوطي (ت: ٩١١هـ): ١ / ٢٢١).

وفي توجيه اعراب كلمة (مالك) في قوله تعالى: ﴿**ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (٢) ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ**﴾ (الفاتحة: ١ – ٣) فكلمة(مالك) "وصف مشتق؛ زمنه يشمل الماضي، والحال، والمستقبل؛ لأن الله مُتَّصف بصفة التملك في جميع الأزمان. وقد وِجدت قرينة تدل على تغليب الزمن الماضي؛ فصارت الإضافة بسببها محضة، وهذه القرينة هي: أن كلمة(مالك) نعت للفظ الجلالة:(الله) وهو أعرف المعارف"(عباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ) : ٣/ ٣٨)

وأعرف المعارف لفظ الجلالة بالإجماع، قيل: "رئي سيبويه في المنام، فقيل ما فعل الله بك؟ فقال: خيراً كثيراً أو كلمة نحوها. فقيل له: بماذا؟ فقال: بقولي بأن الله أعرف المعارف، هكذا قيل" (الحازمي: ١/ ٤٢٧). والمذكور آنفًا.

والذي تبين لنا من خلال ما تقدم من أقوال العلماء، واجماعهم على أن اسم (الله) هو أعرف المعارف وعلى هذا يكون اسم العلم هو أعرف المعارف، وهذا ما ذهب اليه السيرافي إلى أن أعرف المعارف: الاسم العلم، ثم المضمر، ثم المبهم، ثم ما عُرِّف بالألف واللام، ثم ما أضيف إلى أحد هذه المعارف.

ثانيًا: الضمير:

(الضمير: مَا دَلَّ على مسمًّى مُشْعِرًا بحضوره أو غيبته وهو متَّصلٌ ومُنْفَصِلٌ)) (ينظر: الصائغ (ت: ٧٢٠هـ): ١ / ١٢٢، المرادي (ت: ٧٤٩هـ): ١ / ٣٥٩).

الضمير هذا اسمه عند البصريين، وعند الكوفيين الكناية والمكنية، لأنه يكنى به عن الاسم الظاهر، والضمير فعيل بمعنى اسم المفعول، أي المضمر، والأصل فيه أنه مأخوذ من الاستتار والخفاء، إذا أضمرت الشيء أي أخفيته وسترته عن غيره، فحينئذٍ الأصل في إطلاق الضمير على الضمير المستتر، أما البارز فالأصل فيه أنه ليس بمستتر لأن الضمير معناه الخفاء والاستتار، فالتاء وأنا وهو ضمائر، فليست مستترة ولا مخفية، فحينئذٍ يكون إطلاق لفظ الضمير على البارز من باب التوسع، فيسمى ضميراً توسعاً لأنه ليس فيه خفاء، فإطلاقه على المستتر حقيقي، وعلى البارز من باب التوسع فيكون مجازاً.

وحقيقة الضميرُ: ما دل على متكلم كـ (أنا)، أو مخاطب كـ (أنت)، أو غائب كـ (هو) (الحازمي: ٤٣٠ـ ٤٣١، وينظر: ابن هشام (ت: ٧٦١هـ): ١٧٥).

ذهب سيبويه إلى: "أن أعرف المعارف (الاسم المضمر)؛ لأنّه لا يُضمَرُ إلا وقد عرف؛ ولهذا لا يفتقر إلى أن يوصف كغيرهِ منَ المعارفِ" (ينظر: سيبويه (ت: ١٨٠هـ): ٢/ ٦، والأنباري (ت: ٥٧٧هـ): ٢ / ٥٨١، العكبري (ت: ٦١٦هـ): ١/ ٤٩٤).

وحجة الأولين أن المضمر لا اشتراك فيه لتعينه بما يعود إليه ولذلك لا يوصف ويوصف به بخلاف العلم فإنه فيه اشتراك ويميز بالوصف والمبهم يوصف ويوصف به. (العكبري (ت: ٦١٦هـ): ١ / ٤٩٤)

وأعرف الضّمائر (ضمير المتكلّم)؛ لأنّهُ لا يشاركه أحدٌ غيره، فلا يقع فيه التباسٌ، بخلاف غيره من سائر المعارف؛ ثم ضميرُ المخاطب، ثم ضمير الغائب (الصائغ (ت: ٧٢٠هـ):١/ ١٢٣، ويُنظر: سيبويه (ت: ١٨٠هـ) ٦/٢، ١١، والمبرد (ت: ٢٨٥هـ) ٢٨١/٤، والاسدي (ت ٦٤٣ هـ) ٥٦/٣، ٨٧/٥، السيوطي (ت: ٩١١هـ): ١٩١/١).

وقال ابن هشام: "ولا تضاف(أي)الموصولة إلا إلى معرفة؛ نحو: قوله تعالى: ﴿**ثم لَنَنزِعَنَّ مِن كلِّ شيعةٍ أيُّهم أشدُّ على الرحمن عِتِيًّا**﴾ (مريم: ٦٩) موطن الشاهد: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ . وجه الاستشهاد: إضافة (أي)التي بمعنى الذي إلى (هم)؛ وهو معرفة؛ لأن الضمير من أعرف المعارف؛ ولا تجوز إضافة (أي) إلى غير المعرفة عند الجمهور"(ابن هشام (ت: ٧٦١هـ): ٣ / ١٢١، وينظر: ابن هشام (ت: ٧٦١هـ): ٢٣٦، والوقاد (ت: ٩٠٥هـ) : ٢ /٢٧٧).

قال الوقاد عند الكَلام على الجُملَة التابعة لمفرد: "ومثَال الجُملَة الوَاقعَة بعد المعرفَة المَحضَة حال كونها حالا قوْله تعَالى: ﴿**ولا تَمْنُنْ تَسْتَكثِرْ**﴾ (المدثر: ٦ (بالرَّفع فجُملة(تستكثر)من الْفِعْل وَالْفَاعِل حَال من الضَّمِير الْمُسْتَتر فِي(تمنن)الْمُقدر ذَلِك الضَّمِير ب أَنْت وَهُوَ معرفَة محْضَة لِأَنَّ الضمائر كلها معارف مَحْضة بل هِي أعرف المعارف"(الوقاد (ت: ٩٠٥هـ): ٧١).

فذكرا ان الضمير من أعرف المعارف مع من سبقهما من علماء اللغة العربية .

ورجح صاحب الإنصاف في مسالة (مراتب المعارف) ما ذهب اليه الكوفيون فقال: "أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: (إنما قلنا إن الاسم المبهم أعرف من الاسم العلم)، وذلك لأن الاسم المبهم يعرف بشيئين: بالعين وبالقلب، وأما الاسم العلم فلا يعرف إلا بالقلب وحده، وما يعرف بشيئين ينبغي أن يكون أعرف مما يعرف بشيء واحد. والذي أذهب إليه ما ذهب إليه الكوفيون" (الأنباري (ت: ٥٧٧هـ) : ٢/ ٥٨١ـ ٥٨٢)

والذي أراه أن أعرف المعارف هو (الضمير) بعد اسم الجلال (الله) على ما ذهب اليه أكثر علماء اللغة العربية.

ثالثًا: اسم الاشارة:

الإشارة لغة: "هو الإشارة باليد أو بالرأس أو بالعين أو بالحاجب، وتكون الإشارة خفية سواء أكانت حسية أم معنوية" (الجوهري (ت: ٣٩٣هـ): ٢/ ٧٠٤، والزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ): ١٢ / ٢٥٧، د محمود عبد الرحمن: ١ / ٣٤٥).

اسمُ الإشارةِ: "ما يدُلُّ على مُعينٍ بواسطة إشارةٍ حِسّيَّةٍ باليدِ ونحوها، إن كان المشارُ إليه حاضراً، أو إشارة معنويَّة إذا كان المشارُ اليه معنىً، أو ذاتاً غيرَ حاضرة"(الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ): ١٢٧، وينظر: عباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ): ٣٢١/١).

ذهب ابن السراج، إلى أن: "اسم الإشارة أعرف المعارف، ثم يليه المضمر والعلم واحتج بأن اسم الإشارة يتعرف بشيئين: بالعين والقلب وغيره يتعرف بالقلب لا غير؛ لأن الإشارة ملازمة للتعريف بخلاف العلم وتعريفها حسي وعقلي وتعريفه حسي فقط وأنها تقدم عليه عند الاجتماع نحو: هذا زيد"(السراج (ت: ٣١٦هـ) : ١/ ٢٦، وينظر: والاسدي (ت ٦٤٣ هـ): ٥/ ٨٧، والوقاد (ت: ٩٠٥هـ) : ١/ ٩٥، العكبري (ت: ٦١٦هـ) : ١/ ٤٩٤).

قال العكبري: "أعرف المعارف الْمُضْمَر عند سيبويه ومن تابعه، وقال ابنُ السرّاج أسماءُ الإشارة أعرف منه ومن العَلَمِ، وقال الكوفيُّون العلم أعرفُ منهما. وحجَّة الأوَّلين أنَّ المضمر لا اشتراك فيه لتعينه بما يعود إليه ولذلك لا يوصف ويوصف به بخلاف العلم فإنه فيه اشتراك ويميز بالوصف والمبهم يوصف ويوصف به ويقع اسم الإشارة على كل حاضر ويقع فيه اشتراك حتى لو كان بحضرتك جماعة فقلت هذا من غير إقبال واحد لم يعلم المراد إلا بانضمام الإقبال إليه".

واحتج ابن السراج بأن: "اسم الإشارة يعرف بالعين والقلب فهو أقوى وَهَذَا ضَعِيف لِأَن ذَلِك رَاجع إِلَى تعرفه عِنْد الْمُتَكَلّم فَأَما السَّامع فَلَا يعلم مَا فِي قلب النَّاطِق بهَذَا وَإِنَّمَا يعرف الْمشَار إِلَيْهِ بالإقبال عَلَيْهِ وَهُوَ شَيْء غير الِاسْم وَيدل عَلَيْهِ أَن اسْم الْإِشَارَة يصفر ويثنى وَيجمع وَلَا يفْتَقر إِلَى تقدم ذكر فَهُوَ فِي ذَلِك كالمظهر الْمَحْض".(العكبري (ت: ٦١٦هـ): ١/ ٤٩٤، ٤٩٥)

وذكر السيوطي أن أعرف الإشارات مَا كَانَ للقريب ثمَّ للوسط ثمَّ للبعيد (السيوطي (ت: ٩١١هـ): ١ / ٢٢٢.).

وذكر البقاعي قوله تعالى : ﴿**وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**﴾ (الزمر: ٢٧) فقال مشيرًا إلى اسم الاشارة على أنه أعرف المعارف قال: ولما كان المتعنت كثيراً، عين المحدث عنه بالإشارة التي هي أعرف المعارف، وجعلها ما يعبر به عن القرب، إشارة إلى أنه لما أتى به الرسول (صلى الله عليه وسلم) خلع القلوب وملأها، فلا حاضر فيها سواه وإن كان المعاند يقول غير ذلك فقوله زور وبهتان وإثم وعدوان ،فقال :(في هذا القرآن) أي الجامع لكل علم (البقاعي (ت : ٨٨٥هـ): ٦/ ٤٤٢.).

وأعرف المعارفِ المضمراتُ، ثم الأعلامُ، ثم أسماءُ الإشارة، ثم الموصولات، ثم المحلى بالألف واللام (الأندلسي (ت: ٨٦٠هـ): ٤٧٦.).

رابعًا: أعرف المعارف عند أئمة النحو:

ذهبُ أئمة النحو المُتقدمين والمُتأخرين أنَّ المعارفَ متفاوتةٌ.

وذهبَ ابنُ حزمٍ إلى أنَّها كلّها متساوية، لأن المعرفةَ لا تتفاضلُ، إذْ لا يصحُّ أنْ يُقالَ: عَرَفْتُ هذا أكثرَ من هذا، وأُجيب بأنَّ مرادَهم بأن هذا أعرفُ من هذا، إنَّ تطرّقَ الاحتمالِ إليه أقلُّ مِنْ تطرّقِه إلى الآخرِ (ينظر الأندلسي (ت: ٨٦٠هـ): ٤٧٦، والسيوطي (ت: ٩١١هـ): ١/ ٢٢٠).

وعلى التفاوتِ اختلفَ في أعرفِ المعارفِ: فذهبَ سيبويه والجمهورُ إلى: "أنَّ المضمرَ أعرفُها، لأنَّه لا يُضمرُ إلا وقد عُرف، ولهذا لا يفتقرُ إلى الوصفِ كغيرِه من المعارِف، لأنَّ معظمَ فائدةِ الوصفيّة إزالةُ الاشتراكِ، ولا يُضافُ ولا يُبدلُ من مضمري المتكلّمِ والمخاطبِ بدل كلّ لتناهيهما في الإيضاح، ولأنَّه إنَّما جيءَ بهِ للإيجازِ وازالةِ اللَّبْسِ ولا يُزالُ اللَّبْسُ إلا بما لا لبسَ فيه. ثم الاسمُ العَلَمُ، لأنَّ الأصلَ فيه أن يُوضعَ على شيءٍ لا يقعُ على غيرِه من أمّتِه. ثم الاسمُ المبهمُ، لأنه يُعرفُ بالعينِ والقلبِ. ثم ما عُرِّفَ بالألفِ واللامِ، لأنه يعرفُ بالقلبِ فقط، وجعلَ ابن هشامٍ منه المنادى حيث قال: "ثم ذو الأداة ومنه "يا رجل" ثم ما أُضيفَ إلى أحدِ هذه المعارفِ، لأنَّ تعريفَه من غيرِه وتعريفه على قدرِ ما يضافُ إليه"(الأندلسي (ت: ٨٦٠هـ): ٤٦٧، الهامش رقم (٤)، وينظر: السيوطي (ت: ٩١١هـ): ١/ ٢٢٠).

وقيل: العَلَمُ أعرفُها، وهو مذهُب أبي سعيد السيرافي، وعُزِي للكوفيين، ونُسِب لسيبويه، وعليه ابن معطٍ، واختاره أبو حيّان. قال: "لأنه جزئي وضعاً واستعمالاً، وباقي المعارفِ كلّياتٌ وضعاً، جزئيّات استعمالاً، ثم المضمر، ثم المبهم، ثم المعرّف بالألفِ واللامِ. ثم ما أضيف إلى أحدِ هذه المعارفِ، لأنَّ العَلَمَ لا يقعُ فيه شركة إلا بالعرضِ لا بالوضعِ. فهو بالوضعِ يتناولُ واحداً بعينهِ، وأما المضمرُ فإنَّه مع تناولِه لواحدٍ بعينِه لا يمنعُ أن يتناولَ ما أشبهه. لأنَّ قولَك "أنا" يطلقُ على كلِّ واحدٍ من المتكلّمين، وليسَ موضوعاً لمتكلّمٍ دونَ غيرِه، ولأنَّ العَلَم لازمٌ لمسمَّاه، والمضمرُ لا يلزمُ مسمّاهُ بل ينتقلُ، فيكونُ المتكلّمُ مخاطباً وغائباً وبالعكس، ولا يخفى أنَّ اللازمَ أقوى، ولأنَّ المضمرَ يعودُ على نكرةٍ، ومفتقرٌ إلى ما يوضحُه. وقد نُسبَ هذا الرأيُ للصيمريّ، ولكن رُدّ عنه لأنه يرى أنَّ المضمرَ أخصُّ الأسماءِ وأعرفها (ينظر: السيوطي (ت: ٩١١هـ): ١/ ٢٢٠، والعكبري (ت: ٦١٦هـ): ١/ ٤٩٤).

وذهبَ أبو بكر بن السرّاج، والفرّاءُ والكوفيّون إلى أنَّ أعرفَ المعارفِ الاسمُ المبهمُ، وهو اسمُ الإشارة، نحو: "هذا وذاك". ثم المضمر، ثم العَلَم، ثم ما فيه الألف واللام. ثم ما أضيفَ إلى أحدِ هذه المعارفِ، لأن تعريفَه بالعينِ والقلبِ، فهو بشيئين، وغيره لا يتعرّفُ إلا بشيءٍ واحدٍ، ولأنه لا يقبلُ التنكيرَ مطلقاً، بخلافِ المضمرِ والعَلَمِ، نحو: "رُبَّهُ رجلاً"، "ومررتُ بزيدٍ وزيد آخر" ولأنه يقّدم على العَلَمِ نحو: "هذا زيدٌ". وما ذاك إلا لقوةِ تعريفِه. وكذلك إذا ثنَّيتَ الاسمَ العَلَمَ أو جمعتَه نكّرته نحو: زيدان. والزيدان، وزيدون، والزيدون، فتدخلُ عليه الألفُ واللامُ في التثنيةِ والجمعِ، ولا تدخلان إلا على النكرةِ. فدلَّ على أنه يقبلُ التنكيرَ بخلافِ الاسم المبهمِ فإنَّه لا يقبلُ التنكيرَ، لأنك لا تصفه بنكرةٍ في حالٍ من الأحوال ولا تنكره في التثنيةِ والجمعِ. فتدخل عليه

الألفَ واللامَ. فتقول: الهاذان. فدلَّ على أنه لا يقبلُ التنكيرَ. وما لا يقبلُ التنكيرَ أعرفُ ممّا يقبلُ التنكيرَ، فتنزَّل منزلةَ المضمرِ. وكما أنَّ المضمرَ أعرفُ من الاسمِ العلمِ فكذلك المبهم. واختار ابنُ الأنباريٍ رأيِ الكوفيين (الأندلسي (ت: ٨٦٠هـ): ٤٦٧، الهامش رقم (٤)، وينظر: السيوطي (ت: ٩١١هـ): ١/ ٢٢١).

وأجاب ابن الأنباري عن رأي البصريين بـ: "أن قولهم إن الأصل في الاسم العلم أن يوضع لشيء بعينه لا يقع على غيره. أن ذلك هو الأصل في جميع المعارف ولهذا يقال حد المعرفة خص الواحد من الجنس وهذا يشتمل على جميع المعارف لا

على الاسم العلم دون غيره، على أنا نسلم أن الأصل في الاسم العلم ما ذكرتموه، إلا أنه قد حصل فيه الاشتراك، وزال عن أصل وضعه.

ولهذا افتقر إلى الوصف، ولو كان باقياً على الأصل لما افتقر إلى الوصف، لأن الأصل في المعارف أن لا توصف لأن الأصل فيها أن تقع لشيء بعينه. فلما جاز الوصف دل على زوال الأصل. فلا يجوز أن يحمل على المضمر الذي لا يزول عن الأصل ولا يفتقر إلى الوصف في أنه أعرف من المبهم"(ينظر: السيوطي (ت: ٩١١هـ):١/٢٢١، الصبان (ت: ١٢٠٦هـ)، ٣/ ١٠٦).

وقيلَ: أعرفُها ذو أل، لأنه وضعَ لتعريفه أداةٌ، وغيرُه لم توضعْ له أداةٌ.

ولم يذهبْ أحدٌ إلى أنَّ المضافَ أعرفُها، إذ لا يمكنُ أنْ يكونَ أعرفَ من المضافِ إليه وبه تعرَّفَ. ومحلُّ الخلافِ في غير اسمِ اللهِ تعالى. فإنه أعرفُ المعارفِ بالإجماعِ.

وقالَ ابنُ مالكٍ: "أعرفُ المعارفِ ضميرُ المتكلّمِ. لأنه يدلُ على المرادِ بنفسِه ومشاهدةِ مدلولهِ، وبعدمِ صلاحيتِه لغيرِه، وبتميّزِ صورتِه، ثم ضميرُ المخاطبِ، لأنه يدلُّ على المرادِ بنفسِه وبمواجهةِ مدلولِه، ثم العَلَمُ، لأنه يدلُّ على المرادِ حاضراً وغائباً على سبيلِ الاختصاصِ"(ينظر: ابن هشام (ت: ٧٦١هـ): ٤/ ٧٢، والسيوطي (ت: ٩١١هـ): ١/٢٢١).

وقال أبو حيّانَ: "لا أعلمُ أحداً ذهبَ إلى التفصيلِ في المضمرِ، فجعلَ العَلَمَ أعرفَ من ضميرِ الغائبِ إلا ابن مالك. والذين ذكروا أنَّ أعرفَ المعارفِ المضمرُ قالوه على الإطلاقِ ثم يليه العَلَمُ".

وقال أبو حيان: "قال أصحابُنا: أعرفُ الأعلامِ أسماءُ الأماكنِ، ثم أسماءُ الأُناسي، ثم أسماءُ الأجناسِ. وأعرفُ الإشارةِ ما كانَ لقريبٍ، ثم للوسطِ، ثم للبعيد"(الأندلسي (ت: ٨٦٠هـ): ٤٦٧، الهامش رقم (٤)، وينظر: المرادي (ت: ٧٤٩هـ): ١/ ٣٥٩، والأستراباذي: ٢/ ٣١١).

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أكرم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعدُ:

بعون من الله تعالى أنهيت دراستي في هذا البحث بعنوان (بيان أعرف المعارف في النحو العربي)

فقد توصلت إلى أهم النتائج:

١- المعارف السبعة تشغل حيزًا كبيرًا في النحو العربي، ويظهر ذلك من خلال اهتمام علماء اللغة العربية بها ودراستها.

٢- تبين لي من خلال الدراسة أن علماء اللغة مجمعون على أن لفظ الجلالة (الله) أعرف المعارف.

٣- اغلب علماء اللغة العربية يعدون المضمر هو أعرف المعا رف، ومنهم سيبويه، وابن السراج وغيرهما ويذكرون العلة الموجبة لذلك.

٤- بعض علماء النحو يرون أنَّ الأسماء المبهمة، ومنها اسم الاشارة أعرف المعارف مع ذكر العلة النحوية.

٥- ترجيح الرأي الكوفي على البصري في اختيار أعرف المعارف في كتاب الإنصاف لابن الانباري.

٦- بيان أن أعرف المعارف في الضمير المتكلم، ثم المخاطب، ثم الغائب.

٧- مذهبُ أئمةِ النحوِ المتقدمين والمتأخرين أنَّ المعارفَ متفاوتةٌ. وذهبَ ابنُ حزمٍ إلى أنَّها كلّها متساوية، لأن المعرفةَ لا تتفاضلُ.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم .**

١- أسرار العربية: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م .

٢- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت ـ (د ـ ت)

٣- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .

٤- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين ابن هشام (ت: ٧٦١هـ) ، تحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د- ت)

٥- إيضاح شواهد الإيضاح: أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي (ت: ق ٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان ـ ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م

٦- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د ـ ت)

٧- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس ـــ ١٩٨٤م

٨- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت : ٣٧٠هـ)، تحقق: محمد عوض مرعب ،دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط١، ٢٠٠١م

٩- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي

١٠-جامع الدروس العربية : مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط٢٨، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م

١١-حاشية الآجرومية: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (ت: ١٣٩٢هـ)

١٢-حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت: ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ـــ ط١، ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م

١٣-حاشية مقدمة التفسير (المقدمة والحاشية كلاهما للشيخ ابن قاسم رحمه الله) : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني الحنبلي النجدي (ت: ١٣٩٢هـ)، ط٢، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .

١٤-الحدود في علم النحو: أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأُبَّذيّ، شهاب الدين الأندلسي (ت: ٨٦٠هـ) ،المحقق: نجاة حسن عبد الله نولي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد ١١٢ – السنة ٣٣ – ١٤٢١هـ/٢٠٠١م

١٥-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق

١٦-ديوان النابغة الذبياني : زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني (ت١٨هـ)، تحقيق : محمد الطاهر بن عاشور ،الشركة التونسية للتوزيع، والشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٩٧١م .

١٧-رفعُ الأَسْتَار المُسْبِلَةُ عَنْ مَبَاحِثِ البَسْمَلَةِ : محمد حامد محمد، ط١ (د ـ ت)

١٨-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (ت: ١٣٤٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت ـ (د ـ ت)

١٩-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت : ٧٦٩هـ)، تحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط ٢٠، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م

٢٠-شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

٢١-شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الأستراباذي تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، طبعة جديدة مصححة ومذيلة بتعليقات مفيدة، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م جامعة قاريونس

٢٢-شرح الكافية الشافية : محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، تحقق: عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة ،ط١، (د-ت)

٢٣-شرح المفصل لابن يعيش: علي بن يعيش ابن أبي السرايا، أبو البقاء، موفق الدين الاسدي الموصلي، (ت ٦٤٣ هـ) قدم له : الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان ـ ط١، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١ م

٢٤-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا (د ـ ت)

٢٥-شرح قطر الندى وبل الصدى: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة ،ط١١، ١٣٨٣هـ

٢٦-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) ،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت ـ ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م

٢٧-العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت : ١٧٠هـ)، تحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (د- ت)

٢٨-غرائب التفسير وعجائب التأويل: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت: نحو ٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت -(د ـ ت)

٢٩-فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي) : أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط١، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م

٣٠-القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان – ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

٣١-الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

٣٢-اللباب في علل البناء والإعراب : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: ٦١٦هـ)، تحقق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر – دمشق – ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م

٣٣-لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت – ط٣ – ١٤١٤ هـ.

٣٤-اللمحة في شرح الملحة : محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت: ٧٢٠هـ) ، تحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٣٥-اللمع في العربية : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) ،تحقق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت- (د . ط، د . ت)

٣٦-محاسن التأويل : محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ)، تحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت- ط١ – ١٤١٨ هـ .

٣٧-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ط: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م

٣٨-المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ) ،تحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت – ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

٣٩-معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية : د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون – جامعة الأزهر – دار الفضيلة (د . ط، د . ت)

٤٠-مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٤١-المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: ٢٨٥هـ)، تحقق: محمد عبد الخالق عظيمة.، عالم الكتب. – بيروت- (د . ت)

٤٢-ملحة الإعراب: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت: ٥١٦هـ)، دار السلام – القاهرة- مصر ،ط١، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م

٤٣-موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت: ٩٠٥هـ)، تحقق: عبد الكريم مجاهد، الرسالة – بيروت – ط١، ١٤١٥هـ ١٩٩٦م

٤٤-النحو الوافي : عباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ) ،دار المعارف، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة،(د . ت)

٤٥-نظرات في كتاب الله : حسن أحمد عبد الرحمن محمد البنا الساعاتي (ت: ١٣٦٨هـ)، دار التوزيع والنشر الإسلامية – القاهرة – ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

٤٦-نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت : ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة(د – ت) .

٤٧-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر- (د – ت).